وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على فعالية الاندماج الرقمي للطالب في البيئة الجامعية

دراسة على عينة من طلبة جامعة الأغواط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماسترفي شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع اتصال

إعداد الطالبتين :

1. عبير لخذاري
2. سهام بن جدو

إشراف الأستاذ:

د/ احمد حجاج

اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
بساس بلخير	دكتور	رئيسا
حجاج أحمد	دكتور	مشرفا ومقررا
بن عون الزوبير	دكتور	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

شكروعرفان

أتقدم بخالص عبارات الشكروالتقديروالعرفان إلى أستاذي المشرف الدكتور

أحمد حجاج

الذي لم يدخرجهدا في توجيهي ومر افقتي طوال مراحل إعداد هذه المذكرة،

فكان نعم الموجه والداعم، بعلمه وتفهمه وصبره وتوجيهاته القيّمة التي كان

لها الأثرالكبيرفي إنجازهذا العمل الأكاديمي.

فله مني كل الامتنان والتقدير، راجيا من الله أن يوفقه ويسدد خطاه، ويجزيه

عني خيرالجزاء.

كما أتقدم بالشكرالى كل أستاذة قسم علم الاجتماعي على مشواري الدراسي

والى كل من له لمسة في هذا العمل

شكرا لكم جميعا.

الإهداء

إلى من لا يُوفيه الوصفُ حقَّه،

إلى من وسعت رحمتُه كلَّ شيء،

إلى اللهِ الكريمِ الرحيمِ، الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وله الحمدُ في الأولى والآخرة...

إلى من كانا سبب وجودي، إلى النبعين الصافيين،

إلى شمعتين لا تنطفئان،

إلى من حمَلاني في ضعف، وربّياني بحب، وسهرا لأرتقي...

إلى والديَّ العزيزين، أقدّم هذه الصفحات عربون وفاء وعرفان، فلكما مني كلّ الحب والدعاء.

الى نفسي ومن سواها

إلى إخوتي وأخو اتي،

سند أيامي، ورفقاء دربي،

أنتم نبضي الثاني، ودعائكم زادي في الطريق،

لكم جميعًا أزكى التحايا وأصدق الدعوات.

إلى كلّ من ساندني، ولو بكلمة، لكم جميعًا أهدي هذا العمل المتواضع، راجيًا من الله أن ينفعني وينفعكم به، ويجعله في ميزان حسناتنا أجمعين

عبير

اهداء

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الطموحات

أهدي هذا العمل المتواضع الى كل من كان لرضاهم بعد الله سر

النجاح وسبب التقدم

الى والديا العزيزين منبع الجد والعطاء

شكرا لكما على كل لحظة دعم وكل دعوة صادقة وكل تضحية صامتة

هذا الإنجاز لا يحتسب لي وحدي بل هو حصاد سنوات تعبكما وحبكما

وسندكما الدائم.

سهام

ملخص باللغة العربية:

جاءت الدراسة بعنوان تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على فعالية الاندماج الرقمي للطالب في البيئة الجامعية -دراسة على عينة من طلبة جامعة الأغواط – وهدفت الدراسة الى التعرف تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على فعالية الاندماج الرقمي للطالب في البيئة الجامعية مستخدمتا المنهج الوصفي واداة جمع البيانات الاستبيان على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط والبالغ عددهم 30 طالبة منهم 15 طالبة 15 طالبا من اجل المقارنة بين الجنسين.

وتصلت دراستنا الى النتائج التالية:

1. تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الاندماج الرقمي للطالب الجامعي من خلال توفير منصات التعليم التفاعلي وتبادل المعرفة الرقمية مما يساعد على تحسين مهاراته التقنية وزيادة استخدامه للأدوات الرقمية في دراسته.
2. يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطالب الجامعي كتشتت الانتباه وتراجع الإنتاج الأكاديمي مما يعيق تحقيق اندماج رقمي فعال في البيئة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الدور – المؤسسات الناشئة – الطالب الجامعي – المشروع الشخصي

Study Summary (English):

The study is titled: *The Impact of Social Media Platforms on the Effectiveness of Students' Digital Integration in the University Environment – A Study on a Sample of Students at Laghouat University.*

The study aimed to identify the impact of social media platforms on the effectiveness of digital integration among students in the university environment. It employed the **descriptive method** and used a **questionnaire** as a data collection tool, applied to a sample of students at Ammar Telidji University in Laghouat. The sample consisted of **30 students**: 15 females and 15 males, to allow for gender-based comparison.

Our study reached the following results:

1. Social media platforms contribute to the digital integration of university students by providing interactive learning platforms and enabling the exchange of digital knowledge, which helps improve their technical skills and increase their use of digital tools in their academic work.
2. Excessive use of social media by university students leads to attention distraction and a decline in academic productivity, which hinders the achievement of effective digital integration in the educational environment.

Keywords: Role – Emerging Institutions – University Student – Personal Project.

فهرس المحتويات

الإهداء	/
الشكروالتقدير	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	أ
الفصل الأول: بناء الموضوع	
أولاً: إشكالية	04
ثانياً: الفرضيات	05
ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع	05
رابعاً: الأهمية والأهداف	05
خامساً: المفاهيم	06
سادسا: المقاربة النظرية	10
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
أولاً: الدراسة الأولى	12
ثانياً: الدراسة الثانية	12
ثالثاً: الدراسة الثالثة	13
رابعاً: الدراسة الرابعة	13
خامساً: الدراسة الخامسة	14
سادساً: الدراسة السادسة	14
سابعا – الدراسة السابعة	15
الفصل الثالث: الطريقة والأدوات	
أولاً: مجالات الدراسة	20
ثانياً: المنهج المستخدم	20
ثالثاً: أدوات جمع المعلومات	21
رابعاً: المعاينة	22
خامساً: خصائص عينة الدراسة	23
الفصل الرابع: النتائج والمناقشة	
أولا: تحليل بيانات الفرضية الأولى	28
ثانيا: تحليل بيانات الفرضية الثانية	34
ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الأولى	39
رابعا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية	41

خامسا: الاستنتاج العام	43
خاتمة	45
قائمة المصادروالمراجع	47
الملاحق	..

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل متغير الجنس	23
02	يمثل متغير العمر	24
03	يمثل متغير البيئة الحضارية	25
04	يمثل متغير الحالة الاجتماعية	26
05	يمثل العلاقة بين تصفح أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي ومنصات الأكثر تصفحا	28
06	يمثل كيفية التعرف على منصات مواقع التواصل الاجتماعي حسب الجنس	29
07	يمثل صعوبة اشتراك الطلبة في منصات مواقع التواصل الاجتماعي ووقت استعمالها	30
08	علاقة نوع استخدام منصات التواصل الاجتماعي بمدى تحسين المهارات التقنية والبحثية لدى الطلبة	31
09	مدى فعالية منصات التواصل الاجتماعي في توفير الجهد والوقت للطلبة في الجانب الأكاديمي	32
10	يمثل دور منصات التواصل في تسهيل متابعة المسار الدراسي والتواصل مع الإدارة الجامعية	33
11	يمثل أثر الاستخدام المتكرر لمنصات التواصل الاجتماعي على التزامات الطلبة اليومية	34
12	يمثل مدى اعتماد الطلبة على منصات التواصل الاجتماعي في إنجاز البحوث ورؤيتهم لفائدتها الدراسية	35
13	مدى إسهام منصات التواصل الاجتماعي في تحسين المهارات الرقمية وأثرها على الاهتمامات الدراسية لدى الطلبة	36
14	يمثل الصعوبات التقنية في التعامل مع المنصات الرقمية الجامعية من وجهة نظر الطلبة	37
15	يمثل الأهداف الرئيسية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة حسب الجنس	38

مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولا عميقا في بنية التواصل والتفاعل الإنساني نتيجة الكثير من التغيرات التي فرضتها الطفرة الرقمية المتسارعة في العصر الحديث والتي فرضت وسائط التواصل الاجتماعي نفسها كأدوات رئيسية لإنتاج وتبادل المعلومات، وتكوين العلاقات الاجتماعية والمهنية.

وقد تسارعت هذه التحولات بشكل خاص في البيئة الجامعية، التي باتت مجالا خصبا لتجليات العصر الرقمي، مما يدفع إلى إعادة التفكير في أدوار الطالب الجامعي في البيئة الجامعية، وأدوات تواصله، وأساليب اندماجه في المحيط الأكاديمي والاجتماعي.

إن مفهومي الاندماج الرقمي ووسائط التواصل الاجتماعي باتا من أبرز المفاهيم المتداولة في أدبيات التربية الحديثة، حيث يشير الاندماج الرقمي إلى قدرة الأفراد على الولوج الفعال إلى البيئة الرقمية، والتفاعل معها، واستثمارها بفعالية في مختلف مجالات الحياة، وبخاصة في التعليم العالي. أما وسائط التواصل الاجتماعي، فهي تمثل فضاءات إلكترونية تتيح للطالب فرص التفاعل والمشاركة والتعبير عن الذات، خارج حدود الزمن والمكان، مما يسهم –نظريا– في تعميق ارتباطه بالمجتمع الجامعي، وتعزيز قدراته الأكاديمية والمعرفية.

لكن في المقابل، يثير هذا الاستخدام المكثف لوسائط التواصل الاجتماعي مجموعة من التساؤلات العلمية والنفسية والتربوية، لعل أهمها :هل يسهم تزايد استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تعزيز فعالية اندماج الطالب الجامعي رقميًا؟ أم أن هذا التفاعل الرقمي السطحي يؤدي إلى نوع من العزلة الرقمية والانفصال عن السياق الأكاديمي الحقيقي؟

انطلاقًا من هذه الإشكالية، تسعى هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ومستوى الاندماج الرقمي لدى الطالب في الوسط الجامعي، من خلال التركيز على الأبعاد التكنولوجية والمعرفية والاجتماعية لهذا الاندماج. كما تهدف إلى تحديد ما إذا كانت هذه الوسائط تشكل عنصرًا محفّزًا للتكامل مع البيئة الجامعية، أم أنها تخلق أشكالًا جديدة من الانفصال واللامبالاة الأكاديمية.

وتبرز أهمية هذا الموضوع من كونه يلامس واقعا معيشا يعيشه الطالب الجامعي يوميا، ويؤثر بشكل مباشر في تحصيله العلمي، وشعوره بالانتماء، وقدرته على التفاعل الإيجابي داخل البيئة الجامعية كما تكتسي هذه الدراسة راهنيتها من كونها تواكب تحولات العصر الرقمي، وتسعى لفهم انعكاساتها في فضاء حساس وحيوي كالمؤسسة الجامعية.

وتتمحور الدراسة حول تحليل العلاقة بين المتغير المستقل (وسائط التواصل الاجتماعي) والمتغير التابع (فعالية الاندماج الرقمي)، مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات التفسيرية مثل: نوع الوسائط المستخدمة، مدة الاستخدام، دوافع الطالب، الفروق الفردية، والتخصص الأكاديمي.

حيث جاءت خطة البحث موزعة على أربعة فصول رئيسية، حيث تناول الفصل الأول "بناء الموضوع" الإطار النظري العام للدراسة، متضمنا إشكالية البحث، الفرضيات، دوافع اختيار الموضوع، الأهمية والأهداف، توضيح المفاهيم الأساسية، والمقاربة النظرية المعتمدة.

أما الفصل الثاني، فخصص لاستعراض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، قصد الاستفادة من نتائجها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

في حين ركز الفصل الثالث على الجانب المنهجي، حيث عرض مجالات الدراسة، والمنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، وطريقة اختيار العينة، مع وصف لخصائصها الأساسية.

وأخيرا تناول الفصل الرابع تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بفرضيات الدراسة من خلال عرض النتائج ومناقشتها، وصولا إلى الاستنتاج العام.

وقد أتبعت هذه الفصول بخاتمة عامة تلخص أهم ما توصلت إليه الدراسة، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع المعتمدة.

الفصل الأول

بناء الموضوع

1- أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيار هذا الموضوع إلى مجموعة من الاعتبارات العلمية والواقعية التي تعكس أهمية تناوله في السياق الجامعي الراهن، ويمكن تلخيص أبرز هذه الأسباب فيما يلي:

الأسباب الذاتية :

- كوننا طلبة جامعيين وكون التخصص يتهم بمثل هذه الدراسة

- من خلال دراسة هذا الموضوع، يمكن الكشف عن الفوارق أو الصعوبات التي يواجهها بعض الطلبة في الاندماج الرقمي بسبب عوامل تقنية أو اجتماعية، وبالتالي المساهمة في تقديم حلول تدعم الإنصاف الرقمي داخل الجامعة.

الأسباب الموضوعية:

- أصبحت الرقمنة أحد المحاور الأساسية في تطوير منظومة التعليم العالي، ما يستدعي البحث في مدى فعالية أدواتها، وعلى رأسها وسائل التواصل الاجتماعي، في تحقيق اندماج رقمي فعلي بين الطلبة داخل المؤسسات الجامعية.

- يُلاحظ أن أغلب الطلبة الجامعيين باتوا يعتمدون بشكل كبير على هذه الوسائل في التواصل وتبادل المعلومات، مما يثير تساؤلات حول طبيعة هذا الاستخدام، ومردوديته في تحقيق أهداف تعليمية أو مهارية ذات صلة بالاندماج الرقمي.

- على الرغم من كثرة الدراسات حول وسائل التواصل الاجتماعي عمومًا، إلا أن الأبحاث التي تربط بينها وبين فعالية الاندماج الرقمي في البيئة الجامعية لا تزال محدودة، وخاصة في السياق الجزائري والعربي، مما يفتح المجال أمام الإضافة العلمية.

- يمثل الموضوع تقاطعًا بين اهتمامات الباحث في مجالي الاتصال الرقمي والتعليم الجامعي، ما جعله حافزًا لاختياره ومحاولة تعميق الفهم حوله من زاوية تحليلية وتطبيقية.

2- إشكالية الدراسة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورا هائلا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تاثرت بها جميع المجالات الحياتية والمهنية، وهذا ما انعكس بشكل واضح على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، فقد ساهمت الابتكارات الرقمية في تغيير أساليب إنتاج المعرفة ونقلها، وفرضت على المؤسسات وعلى رأسها المؤسسات الجامعية تحديات جديدة تتعلق بضرورة التكيف مع التحول الرقمي وتبني أدواته في مختلف أنشطتها الأكاديمية والإدارية.

ومن بين أبرز مظاهر هذا التحول الرقمي، برزت **وسائل التواصل الاجتماعي** كأدوات تفاعلية ذات أثر عميق على طريقة تواصل الأفراد وتبادل المعلومات. فقد أصبحت هذه الوسائط، على غرار فيسبوك، تويتر، إنستغرام، ويوتيوب، ومنصات الرسائل الفورية مثل واتساب وتيليغرام ملجا الكثير من المستخدمين في المجتمعات ومع توافر الشروط التعامل معها والتحكم فيها أصبحت اليوم تشكل فضاء خصبا للنقاش، والتفاعل، وتكوين المجموعات الرقمية أكثر من ذلك بل أضحت تلعب دورا مهما في دعم المسار التعليمي والتربوي من خلال تسهيل الوصول إلى الموارد والمشاركة في الأنشطة الجامعية خارج الفضاء التقليدي للقاعات.

في هذا السياق، برز مفهوم **الاندماج الرقمي** كأحد المؤشرات المهمة على نجاح الجامعة في إدماج الطلبة داخل المنظومة الرقمية، ويقصد به قدرة الطلبة على استخدام التكنولوجيا بشكل فعّال، متكافئ، وآمن من أجل تحقيق أهدافهم الأكاديمية والاجتماعية. ويشمل هذا المفهوم أبعادًا متعددة منها: توفر البنية التحتية الرقمية، تنمية المهارات الرقمية، تكافؤ الفرص في الوصول إلى الموارد التكنولوجية، وجود ثقافة رقمية تشجع على الاستخدام المنتج للتكنولوجيا.

غير أن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي داخل الجامعة قد لا يكون دائمًا في اتجاه دعم هذا الاندماج الرقمي، بل قد يترتب عليه آثار معقدة، خاصة إذا ما ارتبط بسوء الاستخدام، التشتت، الفجوة الرقمية بين الطلبة، أو ضعف التكوين الرقمي. من هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين هذه الوسائط الاجتماعية ومدى مساهمتها في تعزيز أو إضعاف فعالية الاندماج الرقمي داخل البيئة الجامعية.

انطلاقًا مما سبق، يمكن صياغة إشكالية هذا البحث على النحو الآتي:

إلى أي مدى تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز فعالية الاندماج الرقمي في البيئة الجامعية؟

فرضيات الدراسة :

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الاندماج الرقمي للطالب الجامعي من خلال توفير منصات التعليم التفاعلي وتبادل المعرفة الرقمية مما يساعد على تحسين مهاراته التقنية وزيادة استخدامه للأدوات الرقمية في دراسته.

- يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطالب الجامعي كتشتت الانتباه وتراجع الإنتاج الاكاديمي مما يعيق تحقيق اندماج رقمي فعال في البيئة التعليمية.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على متغيرات الدراسة

- التعرف على مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الاندماج الرقمي للطالب الجامعي من خلال توفير منصات التعليم التفاعلي وتبادل المعرفة الرقمية مما يساعد على تحسين مهاراته التقنية وزيادة استخدامه للأدوات الرقمية في دراسته.

- الكشف عن مدى تأثير الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطالب الجامعي كتشتت الانتباه وتراجع الإنتاج الاكاديمي مما يعيق تحقيق اندماج رقمي فعال في البيئة التعليمية.

4- أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من التغيرات العميقة التي يشهدها قطاع التعليم العالي في ظل التحول الرقمي المتسارع، وما يرافقه من توسّع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل الفضاء الجامعي. ويُعدّ فهم العلاقة بين هذه الوسائط ومستوى الاندماج الرقمي للطلبة أمرًا حيويًا، خاصة في ظل السعي نحو بناء جامعات ذكية وشاملة تتيح لكل طالب فرصًا متكافئة للتعلم والمشاركة الرقمية.

وتكمن أهمية هذا البحث في ما يلي:

الأهمية نظرية:

تسعى الدراسة إلى الإسهام في إثراء الأدبيات المرتبطة بمجالي الاتصال الرقمي والاندماج التكنولوجي داخل المؤسسات الجامعية، من خلال تسليط الضوء على الدور المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي كعامل مؤثر في مدى تحقق الاندماج الرقمي للطلبة.

الأهمية تطبيقية:

توفر نتائج الدراسة مرجعية عملية لصنّاع القرار في المؤسسات الجامعية، خاصة المعنيين بشؤون الطلبة والتحول الرقمي، بهدف صياغة استراتيجيات فعّالة لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة تعزّز المشاركة الرقمية وتقلّص الفجوة التكنولوجية داخل الوسط الجامعي

5- مفاهيم الدراسة

1-5 : التأثير (Effect)

التأثير:

أ - **لغة :** >>أثر في: ترك أثار ظاهرا، أحدث أثر في الأجسام، في الصحة، أثر التعب في العين، أعطى نتيجة حسنة، دواء أثر في المريض ترك أثر نفسيا (أثرت فيه القارئة) أثر فيه ممثل حرك عواطف وأثار الشعور أحدث انطباعا في فلان في النفس . <<[1].

1- أنطوان نعمة : **المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، د.ط ، دار المشرق ، لبنان ، 2000 ، ص 7

لغة مادته (أثر) والأثر بقية الشيء وخرج في إثره وأثره: أي بعده، وأثر فيه تأثيرا: ترك فيه أثراء[1]

- **اصطلاحا :** >>أثر : هو ما تحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي وكلما استجاب المتلقي للرسالة تعد الرسالة الإعلامية قد أحدثت تأثيرها ويكون القائم بالاتصال قد حقق الهدف من الاتصال، فنحن نتصل لنؤثر واذا لم يتحقق ذلك تكون العملية الاتصالية معالمها اختفت وليس ضروري أن يكون الهدف من الاتصال فكري أو نفساني وتربوي وسياسي فقد نقصد الترويج وهنا فإن التأثير أي الاستجابة المستقبل للعمل يجب أن يتحقق. <<.

التأثير هو بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية، فقد تلفت انتباهه ويتركها وقد تصنف له معلومات جديدة وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل من سلوكه السابق.

التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها ، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة ، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة ، وقد تجعله يتعرف بطريقة جديدة ،أو يعدل سلوكه السابق ، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام بحدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني.[2]

- **إجرائيا :** التأثير هو التغيير الذي يحدث لدى الفرد عند تعرضه لأي شيء واستجابته لرسالة إعلامية سواء سلبيا أو إيجابيا أو ما يحدث للمستهلك نتيجة ذلك التعرض.

- **إجرائيا:** التأثير هو طريقة واستجابة الطالب الجامعي للاندماج الرقمي خلال مواقع التواصل الاجتماعي .

2-5 الوسائط المتعددة (Multi Media)

اصطلاحا مصطلح واسع الانتشار يشير إلى استعمال عدة وسائط اتصالية مختلفة لحمل المعلومات مثل النص الصوت الرسومات الصور المتحركة الفيديو، ويستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الوسيلة التي تتضمن أنماطا متعددة من المضامين، كما يستخدم كصفة لوصف الوسيلة التي

[1] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين القاموس المحيط دار الحديث القاهرة 2008، من 561

[2] مي عبد هللا، » المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال«، دار النهضة العربية، بريوت، ط1 ،2014 ،ص82

تتضمن أنماطا متعددة من المضامين، وهو مصطلح يقابل مصطلح وسائل الإعلام (Media) الذي يشير إلى استخدام الأنماط التقليدية من المواد المطبوعة أو المسموعة أو المرئية كل على حده.[1]
وهي وسائل الاتصال المتفاعلة التي تختلف وتبدع وتخزن لنقل الإرسال واسترجاع النص الرسوم البيانية التوضيحية من خلال وسائل سمعية أو وسائل بصرية مثل الإذاعة والتلفزيون وغيرها .

ب إجرائيا

هي الوسائل التكنولوجية الحديثة كالكمبيوتر بحيث يستخدم برامج ويتضمن الصورة والصوت والنص ويمكننا استرجاعها والاستفادة منها في أي وقت، بحيث تتيح فرص للإعلاميين لجعل المحتوى الوسائل الإعلامية مفعم بالحيوية مما يؤدي إلى تقديم القصة الإخبارية بصورة أكثر وضوحا وأكثر تأثيرا وأكثر إقناعا.

مو اقع التواصل الاجتماعي:

مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنيت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب، حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة، بلد صحافة، شركة...إلخ)، وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين صداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل: شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الاعلاميين[2].

اصطلاحا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثيرة للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا مفهوم التطور التقني الذي طرا على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الافراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.[3]

---

[1] حسني محمد نصر اتجاهات البحث والتنظير في وسائل الاعلام الجديدة، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكالات المنهجية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض المملكة العربية السعودية 2015، ص 16.

[2]سعود صالح :الاعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص)، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، 2011، ص 10.

[3] ماجد عبد الفتاح الهلباوي، موسوعة الأسس والقواعد الدولية، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، القاهرة، 2015، ص 56.

ورد في تعريف اخر: "يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي Social Media مجموعة الانظمة الواسعة التقنية عبر الانترنيت تسهل التفاعل بين الأفراد، وتسمح لهم بان يكونوا جزءا من مجتمع افتراضي ما.[1]

ورد في تعريف اخر: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: Social Media Web: "هي مواقع الانترنيت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في انشاء او اضافة صفحاتها وبسهولة".[2]

اجرائيا: نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي: هي شبكات اجتماعية توجد فيها مجموعة من مواقع الكترونية وكل من هذا المواقع لديه تطبيقات ومدونات خاصة تهتم بمحتوياتها

2-5 : الاندماج :

الاندماج لغة: ذمج دموجا أي دخل في الشيء واستحكم فيه، كاندمج والدمج والدرمج، التدامج يعني التعاون.[3]

وأضاف معجم الوسيط: تدامجوا على الشيء اتفقوا، والدامج يعني المجتمع .[4]

ب) اصطلاحا:

الاندماج بشكل عام هو الدماج أو تقارب ظاهرتين فما أكثر هذا المصطلح هو أكثر انتشار في عالم تكنولوجيا المعلومات فهو يشير إلى الجمع بين اثنين أو أكثر من التقنيات المختلفة في جهاز واحد و من ابرز الأمثلة هو النقاط الصور من الهواتف الذكية وتصفح الويب على التلفزيون

إجرائيا : هو الجمع وتوحيد عنصرين أو أكثر في كيان واحد.

3-5 الاندماج الرقمي

اصطلاحا: هو القدرة على عرض نفس محتوى الوسائط المتعددة من الأجهزة وهذا بفضل رقمنة المحتوى افلام صور موسيقى صوت (نص وكذا تطوير مختلف وسائل الاتصال، فقد ساعد الاندماج الرقمي على تلاقي التقنيات والشبكات في جهاز واحد ما نتج عنه توفير للوقت والجهد وتبسيط الحياة[5]

---

[1] خالد جمال عبده، الاعلام البديل على الأنترنت، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016، ص 134.

[2] خالد غسان يوسف المقداري، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، 2013، ص 24.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، المكانية الإسلامية للطباعة والنشر اسطنبول ،تركيا، 1972، ص 295

[4] Matt Rouse Convergenes, Available Online Removed March 15,2016

[5] what is digital cunvergenes, Available online) retrived May 1347 www.com/faq/27 digil-convergence

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولا: الدراسة الأولى:

دراسة الباحث: فارس فزاع، سميحة يونس،

عنوان الدراسة : تأثير مو اقع التواصل الاجتماعي على هوية الشباب الجامعي ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية (مقال)

المجال الزماني والمكاني: جامعة برج بوعريريج، 2022

تساؤلات وفرضيات الدراسة:

المنهج :وصفي

أدوات الدراسة :استبيان مكون من أربعة محاور.

عينة الدراسة: طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع اتصال.

النتائج

أكدت النتائج أن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي له انعكاسات سلبية على هوية وقيم الشباب الجامعي، وساهم في طمس الهوية الأصلية لديهم

ثانيا: الدراسة الأولى:

دراسة الباحث: حدة بطة، فهيمة بغريش

عنوان الدراسة : استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي (ماستر)

المجال الزماني والمكاني: جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2024

تساؤلات وفرضيات الدراسة:

المنهج :وصفي

أدوات الدراسة: استبيان.

عينة الدراسة: طلبة ماستر علم الاجتماع بجامعة المسيلة.

النتائج

أظهرت الدراسة أن الاستخدام المتوازن لوسائط التواصل الاجتماعي يعزز التعلم والإنجاز الدراسي، بينما الاستخدام المفرط قد يؤثر سلبًا على التحصيل العلمي.

ثانيا: الدراسة الثالثة:

دراسة الباحث: زوايمية عبلة

عنوان الدراسة : تأثير صناع المحتوى الرقمي عبر مو اقع التواصل الاجتماعي على جمهور الطلبة

مذكرة ماستر

المجال الزماني والمكاني: جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022

المنهج :وصفي

أدوات الدراسة :استبيان.

عينة الدراسة: طلبة مختلف كليات الجامعة.

النتائج :أظهرت الدراسة أن متابعة صناع المحتوى الرقمي تؤثر على المستوى المعرفي للطلبة، مع تأثير محدود على المواقف والاتجاهات

رابعا: الدراسة الر ابعة:

الباحث :عمر أحمد عبدالرحيم، محمد صلاح عبدالعزيز

عنوان الدراسة: تأثير وسائط التواصل الاجتماعي الإلكترونية على طلاب الجامعات(مقال)

المجال الزماني والمكاني: جامعة إفريقيا العالمية، السودان، 2017

تساؤلات وفرضيات الدراسة:

أدوات الدراسة :استبيان.

المنهج :وصفي

العينة 145 :طالبًا من جامعة إفريقيا العالمية.

النتائج :أظهرت الدراسة أن الطلاب تأثروا بشكل واضح بوسائط التواصل الاجتماعي الإلكترونية سلوكًا وفكرًا واتجاهًا.

خامسا: الدراسة الخامسة:

الباحث :معيوش براهيم

عنوان البحث: أثر استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي (مقال)

المجال الزماني والمكاني: جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2024

تساؤلات وفرضيات الدراسة

المنهج :وصفي

أدوات الدراسة :مقياس مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس التفاعل الاجتماعي.

العينة: طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

النتائج :أظهرت الدراسة تأثيرًا واضحًا لمواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، دون فروق تُعزى لمتغيري التخصص والجنس.

سادسًا: دراسة أجنبية(2010) Boyd & Ellison –

العنوان: Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship

المكان والزمان :الولايات المتحدة، 2010

الإشكالية :كيف غيّرت مواقع التواصل الاجتماعي من مفهوم الهوية والعلاقات الاجتماعية؟

المنهج :مراجعة تحليلية للدراسات السابقة

النتائج :أكدت الدراسة أن الشبكات الاجتماعية أحدثت نقلة نوعية في تمثيل الذات والتفاعل، حيث باتت الهوية تُبنى رقميا، مما يؤدي أحيانًا إلى تصادم مع الهويات التقليدية، ويعزز من التفاعلات السطحية على حساب العلاقات العميقة.

سابعًا: دراسة أجنبية(2012) .Junco, R

العنوان: The relationship between frequency of Facebook use, participation in Facebook activities, and student engagement

المكان والزمان :الولايات المتحدة، 2012

الإشكالية :ما علاقة استخدام فيسبوك بانخراط الطلبة في الأنشطة الأكاديمية؟

المنهج :كمي – تحليل إحصائي

العينة 2,368 :طالبًا جامعيًا

النتائج :توصل الباحث إلى أن الاستخدام المتوازن لفيسبوك يعزز التفاعل الأكاديمي والمشاركة في الأنشطة الجامعية، بينما يؤدي الاستخدام المفرط وغير المنضبط إلى تراجع الأداء والتحصيل.

التعليق على الدراسات السابقة

إن موضوع دراستك يتموضع في تقاطع مهم بين التكنولوجيا الرقمية والتفاعل الجامعي الأكاديمي والاجتماعي، من خلال تسليط الضوء على "الاندماج الرقمي" كأحد مؤشرات التكيّف الجامعي في العصر الرقمي. وهنا تلتقي دراستك مع عدد من الدراسات السابقة من حيث الموضوع، ولكنها تتمايز عنها من حيث الزاوية التحليلية.

تحليل المقارنة والربط بالدراسات السابقة:

.1دراسة فارس فزاع وسميحة يونس 2022

الربط :تناولت أثر التواصل الاجتماعي على هوية الطالب، وهو ما يرتبط بجانب من الاندماج الرقمي، لأن الهوية الرقمية تمثل ركيزة للاندماج الفعال في المنصات الرقمية.

وجه التقاطع :الهوية الرقمية جزء من الاندماج الرقمي، وتشير هذه الدراسة إلى أن الاستخدام غير الواعي قد يؤدي إلى فقدان الانسجام مع الهوية الأصلية.

الاختلاف :دراستك لا تركز فقط على الأبعاد الهوياتية، بل تتجاوزها إلى فعالية الاندماج في البيئة الرقمية الجامعية ككل.

.2دراسة حدة بطة وفهيمة بغريش2024

الربط :أظهرت أن الاستخدام المتوازن لوسائل التواصل يمكن أن يعزز التحصيل الأكاديمي، وهو أحد مؤشرات الاندماج الرقمي.(Engagement)

وجه التقاطع :كلا الدراستين تؤكدان على أن الاستخدام المعتدل يؤدي إلى نتائج إيجابية في الأداء الجامعي.

الاختلاف :دراستك تُعنى بفكرة "الاندماج الرقمي" كمنظومة تشمل التحصيل، المشاركة، الانتماء، والبنية التفاعلية الرقمية، بينما تركز هذه الدراسة على التحصيل فقط.

.3دراسة زوايمية عبلة 2022

الربط :تناولت تأثير صناع المحتوى على المستوى المعرفي للطلبة، وهو جزء من التمكين الرقمي و"الاندماج المعرفي."

وجه التقاطع :تؤكد أن المنصات الرقمية تؤثر في عملية تشكيل المعرفة.

الاختلاف :دراستك تبحث في مدى اندماج الطالب كفاعل رقمي في بيئة تعلّمية، وليس مجرد مستقبل سلبي للمحتوى.

.4دراسة عمر عبد الرحيم ومحمد صلاح (2017)

الربط :أبرزت التأثير السلوكي والفكري لوسائل التواصل، مما يدخل ضمن نطاق الاندماج السلوكي والفكري في البيئة الرقمية.

وجه التقاطع :تتفق مع دراستك في أن وسائل التواصل تؤثر على طريقة التفاعل الجامعي.

الاختلاف :لم تقدم الدراسة نموذجًا مفاهيميًا للاندماج الرقمي أو تحليله في بيئة أكاديمية، على عكس دراستك التي تطرح هذا الإطار.

.5دراسة معيوش إبراهيم 2024

الربط :تناولت التفاعل الاجتماعي، وهو بعد أساسي من أبعاد الاندماج في البيئة الجامعية الرقمية.

وجه التقاطع :توضح كيف يؤثر الاستخدام على علاقات الطلبة، ما يدعم فرضية دراستك حول تأثير وسائط التواصل على الاندماج الاجتماعي الرقمي.

الاختلاف :لم تربط الدراسة بين التفاعل الاجتماعي وفعالية استخدام الوسائط في السياق الأكاديمي الرقمي، كما تفعل دراستك.

.6الدراسة الأجنبية(2010) Boyd & Ellison –

الربط :أسست لمفهوم الهوية الرقمية والشبكات الاجتماعية، وهو لبّ موضوع الاندماج الرقمي.

وجه التقاطع :تدعم البناء النظري لدراستك، إذ تؤكد أن التفاعل الرقمي يشكّل الهويات والعلاقات والانتماءات.

الاختلاف :نظرية فقط دون تطبيق ميداني على الطلبة الجامعيين.

.7الدراسة الأجنبية(2012) Junco

الربط :ركزت على العلاقة بين استخدام فيسبوك والمشاركة الأكاديمية، وهي أحد مؤشرات الاندماج الرقمي.

وجه التقاطع :تثبت أن الاستخدام المعتدل يعزز الاندماج في الحياة الجامعية الرقمية.

الاختلاف :تقتصر على منصة فيسبوك بينما دراستك تأخذ نطاقًا أوسع من الوسائط الرقمية.

لذا يتضح من الدراسات السابقة أن وسائط التواصل الاجتماعي تؤثر على الطلبة الجامعيين في مستويات متعددة: الهوية، التفاعل، التحصيل، والسلوك، وهي جميعها عناصر ضمن بنية الاندماج الرقمي التي تتناولها دراستك، لكن الميزة الأساسية لدراستك أنها تُقنن هذه الأبعاد ضمن تصور موحد للاندماج الرقمي الأكاديمي والاجتماعي داخل البيئة الجامعية، مما يجعلها أكثر شمولية، وحداثة، خاصة في ظل التحول الرقمي الذي تعرفه الجامعات.

الفصل الثالث

الطريقة والأدوات

أولاً: مجالات الدراسة

أ. المجال المكاني: جاءت دراستنا بعنوان تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على فعالية الاندماج الرقمي للطالب في البيئة الجامعية لدى الطالب -دراسة على عينة من طلبة جامعة الأغواط - وعليه تم إجراء هذه الدراسة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط نظرا لكونها تمثل بيئة مناسبة لتحليل متغيرات البحث، وتتوفر فيها الخصائص الملائمة لمجتمع الدراسة والذي هو عبارة عن الطلبة الجامعيين

ب. المجال الزمني: تمتد الحدود الزمانية لهذه الدراسة من **15مارس 2025 إلى 02 جوان 2025**، وهي الفترة التي تم خلالها جمع البيانات وتحليلها وتحديد الدراسات السابقة، إلى جانب إنجاز الإطار الميداني. وقد تزامنت هذه المرحلة مع تفعيل مجموعة من المبادرات الجامعية والمرافقة المؤسساتية الهادفة إلى تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة، مما وفر سياقا مناسبًا لدراستنا موضوع تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على فعالية الاندماج الرقمي للطالب في البيئة الجامعية لدى الطالب -دراسة على عينة من طلبة جامعة الأغواط.

ج. المجال البشري: يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط والبالغ عددهم 30 طالبة منهم 15 طالبة 15 طالبا من اجل المقارنة بين الجنسين.

ثانياً: المنهج المستخدم

إن اختيار منهج البحث يعتبر من أهم مراحل في عملية البحث العلمي، تستدعي كل دراسة منهج ملازم لها، يختلف باختلاف طبيعة الدراسة والمراد إنجازها والمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تتضمن على سير العقل وتحديد عملياته فالمنهج هو عبارة عن خطوات منهجية متعارف عليها من قبل العلماء ويتم إتباعها في البحث العلمي بغية الحصول على معلومات وحقائق علمية موضوعية من شانها إثراء المعارف والتحصيل على نتائج.[1]

المنهج هو إخضاع الباحث لنشاطه البحثي غلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلمة يحدد فيها مساره البحثي، ويعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة معينة.[2]

لذا اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يعرف طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين. ويعتقد الكاتب نفسه بأن المسح الاجتماعي يمكن أن يتضمن عدة عمليات كتحديد الفرض منه وتعريف مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومحال المسح وفحص جميع الوثائق

[1] عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997، ص 05

[2] أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، ط 1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000، ص 167

المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إلى الاستنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية أو القومية.[1]

ولقد ثم استخدام هذا النوع من المناهج الملاءمة لدراستنا من حيث تعديه حدود جمع البيانات الظاهرة ما إلى تحليل هذه الظاهرة وعلاقتها بالظواهر الأخرى.

ثالثاً: أدوات جمع المعلومات

ان الشائع حول ادوات جمع المعلومات في البحث العلمي هو "أنها تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر، وأما الباحث موريس انجر، فحدد ادوات البحث العلمي كما يلي (الملاحظة والمقابلة الاستبيان والتجربة وتحليل المضمون، والتحليل الإحصائي).[2]

وانطلاقا من طبيعة دراستنا الميدانية تم الاستعانة بأداة جمع البيانات الاستبيان من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية ويعرف الاستبيان أنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحثين حول ظاهرة ما أو موقف معين ويعرف ايضا " هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة " [3]

ومن خلال دراستنا، قمنا ببناء استمارة بحث مكونة من ثلاث محاور أساسية.

رابعاً: المعاينة

من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث يعرفها موريس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث. [4]كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. [5]

وفي دراستنا اعتمدنا على العينة العمدية أو الغرضية والتي يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف

---

[1]– عمار بوحوش محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق البحث، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 139.

[2]– احمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 202.

[3]– احمد بن مرسلي، المرجع نفسه، ص 220

[4]– موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانة، ترجمة: صحراوي بوزيد، واخرون، دار القصبة للنشر، ط6، الجزائر 2004، ص 301.

[5]– عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، الطبعة السابعة، القاهرة، دارالمعارف، ،1976، ص353

الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة مثال ذلك اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيد جدا فما فوق فقط لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة مثلا.[1]

وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الطلبة الجامعيين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، والبالغ عددهم 30 طالبا منهم 15 طالبة و15 طالبا، تم اختيارهم بطريقة *عمدية غرضية*، وذلك لكونهم يمثلون الفئة المستهدفة بموضوع الدراسة.

خامسا: خصائص عينة الدراسة

الجدول رقم01: يمثل متغير الجنس

الجنس	ت	%
ذكر	15	%50
أنثى	15	%50
المجموع	30	%100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عينة الدراسة موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، حيث يمثل كل من الجنسين نسبة 50% من مجموع أفراد العينة البالغ عددهم 30 طالبا، هذا التوازن في التوزيع يعكس حرصنا على تحقيق تمثيل عادل لكلا الجنسين، مما يمكننا من إجراء مقارنات موضوعية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتأثير وسائط التواصل الاجتماعي على فعالية الاندماج الرقمي في البيئة الجامعية، كما يساهم في تقليل التحيز المرتبط بالجنس، ويعزز من صدقية النتائج دراستنا خاصتا إذا كانت هناك فروقات بين الجنسين في استخدام وسائط التواصل أو في مستوى الاندماج الرقمي.

ومنه نستنتج أن الدراسة راعت التوازن النوعي بين الجنسين، مما يهيئ أرضية مناسبة لدراسة موضوع تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على الاندماج الرقمي دون تأثير لانحياز جنسي في العينة.

[1]– عامر إبراهيم قنديلجي، ايمان السمرائي ، البحث العلمي الكمي والنوعي، عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ، 121

الجدول رقم02: يمثل متغير العمر

متغير العمر	ت	%
22-20	12	40
24-22	12	40
أكبر من 24	06	20
المجموع	30	%100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة من اجمالي افراد العينة بنسبة 40% تمثل الفئة العمرية 22-20سنة و 24-22سنة بنفس النسبة 40%، أي ما يعادل 12طالبا لكل فئة، في حين جاءت الفئة التي يزيد عمرها عن 24 سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة 20%، أي ما يعادل 06 طلاب فقط وهذه النتائج تعكس أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى المرحلة العمرية النشطة أكاديميا، والتي غالبا ما تكون من أكثر الفئات تفاعلا مع وسائط التواصل الاجتماعي، نظرا لطبيعة انخراطهم اليومي في بيئة الجامعة ومحيطها الرقمي، أما الفئة الأكبر سنا، فرغم تمثيلها الأقل، إلا أنها قد تقدم منظورا مختلفا تجاه استخدام الوسائط، سواء من حيث الأهداف أو الكثافة أو التأثير على الاندماج الرقمي.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية المتوسطة بين 20 و24 سنة، وهي الفئة التي يتوقع أن تكون الأكثر تأثرا وتفاعلا مع وسائط التواصل الاجتماعي في سياق اندماجهم الرقمي في البيئة الجامعية، ما يعد مناسبا لطبيعة موضوع الدراسة.

الجدول رقم 03: يمثل متغير البيئة الحضارية

البيئة الحضارية	ت	%
ريفي	03	10
شبه حضري	06	20
حضري	21	70
المجموع	**30**	**%100**

تحليل الجدول

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة ينتمون إلى بيئة حضرية، حيث بلغ عددهم 21طالبا، بنسبة 70%من مجموع العينة. يليهم الطلبة القادمون من بيئة شبه حضرية بنسبة 20%، أي ما يعادل 06 طلاب، في حين سجلت فئة الريفيين أقل نسبة تمثيل، حيث بلغ عددهم 03 طلاب فقط بنسبة 10%.

هذه النتائج يمكننا تفسيرها على أن غالبية أفراد العينة طلبة ينحدرون من بيئة حضارية أي أنهم نشأوا أو عاشوا في بيئات تتميز بتوفر خدمات الاتصال وشبكات الإنترنت ووسائط التواصل الاجتماعي بشكل أوسع، مقارنة بالبيئتين الشبه الحضرية والريفية، وبالتالي، من المحتمل أن يكون للطلبة الحضريين مستوى أعلى من الاندماج الرقمي نتيجة سهولة الوصول إلى البنية التحتية الرقمية، والعادات التكنولوجية المرتبطة بالمجتمع الحضري.

ومنه يمكننا استنتاج أن الطلبة المنتمين إلى البيئة الحضرية يشكلون النسبة الأكبر في العينة، ما يعزز فرضية أن البيئة الجغرافية تلعب دورا في تعزيز أو تقييد الاندماج الرقمي، كما أن هذا المعطى سيمكننا من مقارنة مدى تأثير البيئة الحضرية مقابل البيئتين الشبه حضرية والريفية على فعالية استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في البيئة الجامعية.

الجدول رقم 04: يمثل متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ت	%
متزوج	09	30
أعزب	21	70
المجموع	**30**	**%100**

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية أفراد العينة من الطلبة عزاب ، حيث بلغ عددهم 21طالبا بنسبة 70%من إجمالي العينة، في حين نجد أن 09 طلاب متزوجين بنسبة 30% وهذا يمكن تفسيره بأنه يتماشى مع طبيعة المرحلة الجامعية، التي يغلب عليها الطابع الفردي والارتباط غير الرسمي، خاصة في المراحل الأولى من التعليم العالي، ويحتمل أن يكون للحالة الاجتماعية أثر على طريقة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، حيث قد يستخدم الطلبة المتزوجون هذه الوسائط لأغراض مختلفة (تواصل عائلي، تقليل العزلة...) مقارنة بالطلبة العزاب الذين يميلون أكثر لاستخدامها في الترفيه، التعارف، والتفاعل الأكاديمي والاجتماعي داخل الوسط الجامعي.

ومنه نستنتج أن العينة يغلب عليها الطلبة العزاب، وهو ما قد ينعكس على طبيعة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في الاندماج الرقمي، إذ من المرجح أن يكون الأعزب أكثر تفاعلا واندماجا في الوسط الرقمي الجامعي، مقارنة بالمتزوج الذي قد يتسم استخدامه بخصوصية أو انتقائية أكبر وبحرص وحذر أكثر من الإهمال الرقمي.

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

أولا-تحليل نتائج الفرضية الأولى: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الاندماج الرقمي للطالب الجامعي من خلال توفير منصات التعليم التفاعلي وتبادل المعرفة الرقمية مما يساعد على تحسين مهاراته التقنية وزيادة استخدامه للأدوات الرقمية في دراسته.

الجدول رقم 05: يمثل العلاقة بين تصفح أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي ومنصات الأكثر تصفحا

المنصات التي تتصفحها / تصفح المنصات	الفاسبوك		الأستغرام		عدة منصات		**المجموع**	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	**04**	**100**	08	100	18	100	30	100
أحيانا	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**
نادرا	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**
المجموع	**04**	**100**	08	100	18	100	30	100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل أفراد العينة بنسبة 100% أجابوا عن السؤال هل تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟ منهم 04 أفراد بنسبة 100% ممن يتصفحون منصة الفاسبوك، ومنهم 08 أفراد بنسبة 100% ممن يتصفحون منصة الأنستغرام، ومنهم 18 بنسبة 100% ممن يتصفحون عدة منصات معا (الفاسبوك والانستغرام والتيك توك وسناب شات .... الخ)، ويمكننا ان نفسر ذلك بأن استخدام هذه الوسائط يشكل سلوكا يوميا مستقرا لدى الطلبة الجامعيين قيد الدراسة، كما أنهم لا يقتصرون على منصة واحدة، بل يفضلون التنقل بين أكثر من تطبيق تواصلي، وهو ما يعكس سلوكا رقميا متعدد الوظائف والاتجاهات.

ومنه نستنتج أن افراد العينة لهم استخدام دائم ومتنوع لوسائط التواصل الاجتماعي لدى العينة المدروسة يعكس درجة عالية من الاندماج الرقمي، ويشير إلى أن هذه الوسائط تلعب دورا محوريا في الحياة الجامعية اليومية للطالب، سواء على المستوى الأكاديمي أو الاجتماعي.

الجدول رقم06: يمثل كيفية التعرف على منصات مو اقع التواصل الاجتماعي حسب الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
كيفية التعرف على مواقع التواصل	ت	%	ت	%	ت	%
صديق	09	60	11	73.3	20	66.7
العائلة	**05**	**33.3**	**01**	**6.7**	**06**	**20**
جامعة	**01**	**6.7**	**03**	**20**	**04**	**13.3**
المجموع	15	100	15	100	30	100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أعلى نسبة من أجمالي افراد العينة بنسبة 66.7% تعرفوا على منصات مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق صديق منهم 11 فردا بنسبة 73.3% من الإناث، ومنهم 09 أفراد بنسبة 60% من الذكور، ويمكننا أن نفسر ذلك بأن التأثير غير الرسمي للأصدقاء يلعب دورا كبيرا في إدماج الطلبة في وسائط التواصل الاجتماعي، بينما يبقى دور العائلة محدودا، خاصة عند الإناث، في حين يسجل دور الجامعة كوسيط تعريفي بشكل ضعيف نسبيا.

ومنه نستنتج أن أغلبية الطلبة تعرفوا على منصات مواقع التواصل الاجتماعي عبر أصدقائهم واكثرهم من الطلبة الاناث وبنسبة اقل تعرفوا عليها من خلال العائلة، وهذا يدل على أن التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي يتم أساسا عبر قنوات غير رسمية، مع هيمنة واضحة للتأثير الاجتماعي للأقران، مقابل تراجع الدورين الأسري والمؤسسي، وهو ما يبرز الحاجة إلى فهم أوسع لطبيعة العلاقات الاجتماعية التي توجه سلوك الأفراد الرقمي، خاصة في الوسط الجامعي.

الجدول رقم 07: يمثل صعوبة اشتراك الطلبة في منصات مواقع التواصل الاجتماعي ووقت استعمالها

الوقت في تصفح هذه المنصات	وقت طويل		وقت قصير		المجموع	
صعوبة في الاشتراك على المنصات	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	02	10	01	10	03	10
لا	18	90	09	90	27	90
المجموع	20	100	10	100	30	100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، والبالغة 90%، لم يواجهوا أي صعوبة في الاشتراك بمنصات مواقع التواصل الاجتماعي، سواء من الذين يستغرقون وقتا طويلا في التصفح (18 فردا بنسبة 90) أو وقتا قصيرا (09 أفراد بنسبة 90)، مما يدل على أن عملية الانخراط في هذه المنصات أصبحت سهلة وميسّرة لجميع المستخدمين، بغض النظر عن مدة الاستخدام، في حين نجد أن 10% فقط من العينة واجهوا صعوبات في الاشتراك، وهو ما يمثل نسبة ضئيلة وغير مؤثرة، وتوزعت بالتساوي بين فئتي الاستخدام (02 من أصحاب الوقت الطويل بنسبة 10%، و01 من أصحاب الوقت القصير بنسبة 10%)، ويمكننا تفسير هذا بأن التحديات التقنية أو صعوبات الوصول أصبحت محدودة، إما بسبب تطور واجهات الاستخدام أو توفر الدعم التقني، مما قلل من العراقيل المرتبطة بالبداية في استعمال هذه الوسائط.

ومنه نستنتج أن الاشتراك في منصات التواصل الاجتماعي لا يشكل عائقا حقيقيا لدى أغلب الطلبة، مما يعكس سهولة النفاذ إلى هذه الوسائط، بغض النظر عن كثافة الاستخدام الذي معظمهم يستخدمون المنصات لوقت طويل ويعزز فرضية الانتشار الواسع لهذه المنصات بين أوساط الشباب الجامعي.

الجدول رقم 08: علاقة نوع استخدام منصات التواصل الاجتماعي بمدى تحسين المهارات التقنية والبحثية لدى الطلبة

تساعد على تحسين المهارات / أسباب استخدام المنصات	دائما		أحيانا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الدراسات والبحث	05	100	00	00	05	16.7
الترفيه	00	00	21	84	21	70
معا	00	00	04	16	04	13.3
المجموع	05	100	25	100	30	100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة من أفراد العينة، والمقدرة بـ 70%، يستخدمون منصات مواقع التواصل الاجتماعي لغرض الترفيه، وقد صرح جميعهم بأن هذه المنصات تساعدهم أحيانا فقط على تحسين مهاراتهم التقنية والبحثية، ما يدل على أن الاستخدام الترفيهي لا يحقق استفادة دائمة أو واضحة في هذا الجانب.

في حين نجد أن 16.7% من العينة يستخدمون هذه المنصات في مجال الدراسات والبحث، وقد أجمعوا بنسبة 100% على أن المنصات تساعدهم "دائما"، مما يشير إلى ارتباط وثيق بين النمط الأكاديمي في الاستخدام وتطوير المهارات التقنية والبحثية، أما الفئة التي تجمع بين الاستخدامين (الدراسة والترفيه) فقد بلغت نسبتهم 13.3%، وقد أفادوا أيضا بأن هذه المنصات تساعدهم "أحيانا"، ما يعكس تذبذب الفائدة عند تعدد الأغراض وعدم التركيز على الهدف الأكاديمي.

ومنه نستنتج أن مدى استفادة الطلبة من منصات التواصل الاجتماعي في تحسين مهاراتهم مرتبط بنوعية الاستخدام؛ فالاستخدام الأكاديمي الخالص يؤدي إلى استفادة دائمة، بينما يظل التأثير محدودا أو ظرفيا في حال الاستخدام الترفيهي أو المختلط.

الجدول رقم 09: مدى فعالية منصات التواصل الاجتماعي في توفير الجهد والوقت للطلبة في الجانب الأكاديمي

هل وفرلك استعمالك لهذه المنصات في الجانب الأكاديمي الجهد والوقت؟	ت	%
نعم	05	16.7
لا	25	83.3
المجموع	30	%100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة من أفراد العينة، والمقدرة بـ 83.3%، صرحوا بأن استعمالهم لمنصات التواصل الاجتماعي لم يوفر لهم الجهد والوقت في الجانب الأكاديمي، ما يدل على أن الغالبية لا ترى في هذه المنصات وسيلة فعالة لدعم المسار الدراسي من حيث الكفاءة الزمنية والجهدية، وتليها نسبة 16.7% فقط من الطلبة بأن هذه المنصات ساعدتهم على توفير الجهد والوقت في الجانب الأكاديمي، وهي نسبة ضعيفة تعكس قلة من يوظفون هذه الوسائط بشكل فعّال في خدمة مهامهم الدراسية.

ومنه نستنتج أن أغلب الطلبة لا يعتبرون منصات التواصل الاجتماعي أداة فعّالة لتسهيل المهام الأكاديمية من حيث الوقت والجهد، مما قد يُعزى إلى هيمنة الاستخدام الترفيهي أو ضعف التوجيه نحو الاستخدام الأكاديمي المنظم لهذه الوسائط.

الجدول رقم10: يمثل دور منصات التواصل في تسهيل متابعة المسار الدراسي والتواصل مع الإدارة الجامعية

تسهل متابعة المسار الدراسي	نعم		لا		المجموع	
تواصل الإدارة مع الطالب	ت	%	ت	%	ت	%
تواصل مباشر	00	00	03	100	03	10
عن طريق المنصة	27	100	00	00	27	90
المجموع	27	100	03	100	30	100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة من أفراد العينة، والمقدرة بـ 90%، يتواصلون مع الإدارة عن طريق المنصة لمتابعة نتائجهم ونقاط الامتحانات، وقد صرح جميعهم بنسبة 100% بأن تصفح هذه المنصات سهل لهم متابعة مسارهم الدراسي والتعرف على نتائجهم، مما يعكس اعتمادا كبيرا وفعالا على الوسائط الرقمية في التواصل الأكاديمي، في حين نجد أن 10% فقط من أفراد العينة يعتمدون على التواصل المباشر مع الإدارة، وقد صرّحوا جميعا بأن المنصات لم تسهّل لهم متابعة المسار الدراسي، ما قد يدل على عزوف هذه الفئة عن الاستخدام الرقمي أو ضعف المهارات التقنية أو تفضيلهم للطرق التقليدية.

ومنه نستنتج أن المنصات الرقمية أصبحت وسيلة أساسية وفعالة في تمكين الطلبة من متابعة مسارهم الدراسي والتعرف على نتائجهم، وهو ما يؤكد نجاح الرقمنة في تسهيل الإجراءات الأكاديمية وتقليل الاعتماد على التواصل المباشر.

ثالثا-تحليل نتائج الفرضية الثانية: يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطالب الجامعي كتشتت الانتباه وتراجع الإنتاج الأكاديمي مما يعيق تحقيق اندماج رقمي فعال في البيئة التعليمية.

الجدول رقم 11: يمثل أثر الاستخدام المتكرر لمنصات التواصل الاجتماعي على التزامات الطلبة اليومية

هل أثر استخدامك المتكرر لمنصات التواصل الاجتماعي على مسؤولياتك وانشغالاتك اليومية؟	ت	%
نعم	24	80
لا	06	20
المجموع	30	%100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة من أفراد العينة، بـ 80%، صرحوا بأن الاستخدام المتكرر لمنصات التواصل الاجتماعي أثر على مسؤولياتهم وانشغالاتهم اليومية، ما يشير إلى تأثير واضح لهذه المنصات على التوازن بين الحياة الرقمية والواقعية لدى الطلبة، ويحتمل أن يكون ذلك من خلال تضييع الوقت، أو ضعف التركيز على المهام اليومية.

في حين نجد إن نسبة 20% فقط أفادوا بأن استخدامهم المتكرر لهذه المنصات لم يؤثر على مسؤولياتهم، مما يعكس قدرة هذه الفئة على ضبط الوقت أو استخدام المنصات بشكل معتدل ومنظّم دون أن يؤثر ذلك سلبا على نشاطاتهم اليومية.

ومنه نستنتج أن الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي له أثر سلبي ملحوظ على الحياة اليومية للطلبة، وهو ما يدعو إلى ضرورة التوعية بأهمية تنظيم الوقت وتحديد الأولويات للحد من هذا التأثير.

الجدول رقم 12: يمثل مدى اعتماد الطلبة على منصات التواصل الاجتماعي في إنجاز البحوث ورؤيتهم لفائدتها الدراسية

المنصات تساعدك في انجاز بحوثك	نعم		لا		المجموع	
المنصات مفيدة فعلا في الجانب الدراسي	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	00	00	30	100	30	100
لا	00	00	00	00	00	00
المجموع	00	00	30	100	30	100

تحليل الجدول

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل أفراد العينة، و بـ 100%، لا يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي في إنجاز بحوثهم فقط، بل يستخدمونها لأغراض أخرى متنوعة كالتواصل والتعارف، ومع ذلك فقد أجمعوا جميعا بنسبة 100% على أن هذه المنصات مفيدة فعلا في الجانب الدراسي، وهو ما نفسره بوجود إدراكا عاما لأهميتها كوسيلة مساعدة في التحصيل العلمي، حتى وإن لم تكن المصدر الوحيد أو الأساسي في إنجاز البحوث.

ومنه نستنتج أن الطلبة يستخدمون هذه المنصات بشكل تكميلي، وليس حصري، في دراستهم، مما يشير إلى تنوع مصادر التعلم لديهم، مع وجود تقدير إيجابي لمنافع هذه الوسائط الرقمية في دعم الجانب الأكاديمي.

الجدول رقم 13: مدى إسهام منصات التواصل الاجتماعي في تحسين المهارات الرقمية و أثرها على الاهتمامات الدراسية لدى الطلبة

ترى بأن منصات التواصل على دراستك واهتماماتك العلمية	نعم		لا		المجموع	
تساعدك منصات التواصل في تحسين مهاراتك الرقمية	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	26	100	04	100	30	100
لا	00	00	00	00	00	00
المجموع	26	100	04	100	30	100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن كل أفراد العينة بنسبة 100%يرون أن منصات التواصل الاجتماعي تساعدهم في تحسين مهاراتهم الرقمية، حيث صرح 26 فردا بنسبة 86.7%بأن هذه المنصات تؤثر بشكل إيجابي على دراستهم واهتماماتهم العلمية، بينما أفاد 4 أفراد بنسبة 13.3% بأن هذه المنصات لا تؤثر على دراستهم واهتماماتهم العلمية وعليه نرى أن جميع المشاركين يعتقدون أن منصات التواصل تساعدهم في تحسين مهاراتهم الرقمية، مما يعكس أهمية هذه المنصات في تعزيز الكفاءة التقنية لدى الطلبة.

ومنه نستنتج أن منصات التواصل الاجتماعي تعد مصدرا هاما لتحسين المهارات الرقمية لدى الطلبة، بغض النظر عن تأثيرها المباشر على الجوانب الأكاديمية.

الجدول رقم 14: يمثل الصعوبات التقنية في التعامل مع المنصات الرقمية الجامعية من وجهة نظر الطلبة

ماهي المشاكل التي تواجهك في التعامل المنصات الرقمية الخاصة بالجامعة؟	ت	%
سوء التغطية بالأنترنيت	27	90
أعطال خاصة بالمنصات	00	00
نقص خبرة التعامل مع المنصات	03	10
المجموع	30	%100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة من أفراد العينة، والمقدّرة بـ 90%، صرحوا بأن سوء التغطية بالأنترنيت هو أبرز مشكلة تواجههم في التعامل مع المنصات الرقمية الخاصة بالجامعة، وهو ما يعكس أن الإشكال الرئيسي لا يتعلق بالمنصات نفسها أو بقدرات الطلبة على استخدامها، بل بالبنية التحتية الرقمية وضعف جودة الاتصال في حين نجد أن 10% من إجمالي افراد العينة صرحوا بأنهم يواجهون نقصا في خبرة التعامل مع المنصات، وهذا يمكن تفسيره بأن الجامعة لا توفر انترنيت في حرمها أو ان مكان تواجدها ليس به شبكات الانترنيت الخلوية ، أو انها لا تولي اهتماما لتوفير الأنترنيت للطلبة.

ومنه نستنتج أن التحديات التقنية المتعلقة بالولوج إلى الإنترنت تمثل العائق الأكبر أمام استخدام فعّال للمنصات الجامعية، وهو ما يستوجب تحسين التغطية وجودة الشبكة لضمان استفادة الطلبة من الخدمات الرقمية بشكل كامل.

الجدول رقم 15: يمثل الأهداف الرئيسية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة حسب الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
الهدف الأساسي من اشتراكك في المنصات	ت	%	ت	%	ت	%
توسيع دائرة الأصدقاء	11	73.3	09	60	20	66.7
حب الاطلاع	01	6.7	05	33.3	06	20
زيادة المعارف العلمية	03	20	01	6.7	04	13.3
المجموع	15	100	15	100	30	100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة من أفراد العينة، والمقدّرة بـ 66.7%يشتركون في منصات التواصل الاجتماعي بهدف توسيع دائرة الأصدقاء، منهم 11 فردا من الذكور بنسبة 73.3% و09 أفراد من الإناث بنسبة 60% أما نسبة 20% من اجمالي أفراد العينة يشتركون في منصات التواصل الاجتماعي بهدف حب الاطلاع، منهم 05 أفراد من الإناث بنسبة33.3% ، ومنهم فردا واحدا من الذكور بنسبة6.7%، مما يشير إلى أن الإناث يفضلن الاستفادة من هذه المنصات لأغراض بحثية ومعرفية، أما زيادة المعارف العلمية فقد كانت أقل الخيارات تفضيلا، حيث صرح 4أفراد فقط أي 13.3%من إجمالي أفراد العينة بأنهم يستخدمون منصات التواصل لهذا الغرض، منهم فردا من الذكور بنسبة 73.3% و09 أفراد من الإناث بنسبة 60%.

ومنه نستنتج أن الهدف الرئيسي لمعظم الطلبة من استخدام منصات التواصل الاجتماعي هو توسيع دائرة الأصدقاء، مع اهتمام أقل بالجانب المعرفي أو العلمي، حيث يختلف التوزيع بين الذكور والإناث في تفضيلات الأهداف.

ثالثا-مناقشة نتائج الفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الاندماج الرقمي للطالب الجامعي من خلال توفير منصات التعليم التفاعلي وتبادل المعرفة الرقمية مما يساعد على تحسين مهاراته التقنية وزيادة استخدامه للأدوات الرقمية في دراسته.

جاءت نتائج المحور الثاني الذي يخدم الفرضية الأولى كالتالي:

1. افراد العينة لهم استخدام دائم ومتنوع لوسائط التواصل الاجتماعي لدى العينة المدروسة يعكس درجة عالية من الاندماج الرقمي، ويشير إلى أن هذه الوسائط تلعب دورا محوريا في الحياة الجامعية اليومية للطالب، سواء على المستوى الأكاديمي أو الاجتماعي.
2. أغلبية الطلبة تعرفوا على منصات مواقع التواصل الاجتماعي عبر أصدقائهم واكثرهم من الطلبة الاناث وبنسبة اقل تعرفوا عليها من خلال العائلة، وهذا يدل على أن التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي يتم أساسا عبر قنوات غير رسمية، مع هيمنة واضحة للتأثير الاجتماعي للأقران، مقابل تراجع الدورين الأسري والمؤسسي، وهو ما يبرز الحاجة إلى فهم أوسع لطبيعة العلاقات الاجتماعية التي توجه سلوك الأفراد الرقمي، خاصة في الوسط الجامعي.
3. الاشتراك في منصات التواصل الاجتماعي لا يشكل عائقا حقيقيا لدى أغلب الطلبة، مما يعكس سهولة النفاذ إلى هذه الوسائط، بغض النظر عن كثافة الاستخدام الذي معظمهم يستخدمون المنصات لوقت طويل ويعزز فرضية الانتشار الواسع لهذه المنصات بين أوساط الشباب الجامعي.
4. مدى استفادة الطلبة من منصات التواصل الاجتماعي في تحسين مهاراتهم مرتبط بنوعية الاستخدام؛ فالاستخدام الأكاديمي الخالص يؤدي إلى استفادة دائمة، بينما يظل التأثير محدودا أو ظرفيا في حال الاستخدام الترفيهي أو المختلط.
5. أغلب الطلبة لا يعتبرون منصات التواصل الاجتماعي أداة فعّالة لتسهيل المهام الأكاديمية من حيث الوقت والجهد، مما قد يُعزى إلى هيمنة الاستخدام الترفيهي أو ضعف التوجيه نحو الاستخدام الأكاديمي المنظم لهذه الوسائط.

6. أن المنصات الرقمية أصبحت وسيلة أساسية وفعالة في تمكين الطلبة من متابعة مسارهم الدراسي والتعرف على نتائجهم، وهو ما يؤكد نجاح الرقمنة في تسهيل الإجراءات الأكاديمية وتقليل الاعتماد على التواصل المباشر

يتضح لنا من خلال نتائج المحور الثاني أن الفرضية الأولى قد تحققت نسبيا، إذ تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم فعليا في تعزيز الاندماج الرقمي لدى الطالب الجامعي، وذلك من خلال الاستخدام الدائم والمتنوع لهذه المنصات، وهو ما يعكس درجة عالية من التكيّف مع البيئة الرقمية، كما أن سهولة النفاذ إليها وغياب العوائق التقنية لدى أغلب الطلبة يعزز هذا الاندماج ويهيئ الأرضية لتطوير المهارات التقنية.

وقد أظهرت النتائج كذلك أن الاستفادة من هذه الوسائط في تحسين المهارات الأكاديمية والتقنية تظل مرتبطة بطبيعة الاستخدام، حيث يحقق الاستخدام الأكاديمي الصرف استفادة واضحة، بينما يظل التأثير محدودا في حال الاستخدام الترفيهي أو المختلط، كما أن توظيف المنصات الرقمية في متابعة المسار الدراسي والتعرف على النتائج يعكس نجاح الرقمنة في الجانب المؤسسي الأكاديمي، مما يعزز فرضية أن هذه الوسائط تدعم الطالب في استخدام الأدوات الرقمية في دراسته. وعلى الرغم من ذلك، فإن عدم اعتبار أغلب الطلبة لمواقع التواصل أدوات فعالة لتسهيل المهام الأكاديمية من حيث الوقت والجهد، يشير إلى وجود قصور في التوجيه أو غلبة البعد الترفيهي، مما يستدعي إعادة النظر في آليات دمج هذه الوسائط ضمن استراتيجيات التعليم الجامعي.

رابعا-مناقشة نتائج الفرضية الثاني:

نصت الفرضية الثانية: يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطالب الجامعي كتشتت الانتباه وتراجع الإنتاج الأكاديمي مما يعيق تحقيق اندماج رقمي فعال في البيئة التعليمية.

1. الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي له أثر سلبي ملحوظ على الحياة اليومية للطلبة، وهو ما يدعو إلى ضرورة التوعية بأهمية تنظيم الوقت وتحديد الأولويات للحد من هذا التأثير.
2. الطلبة يستخدمون هذه المنصات بشكل تكميلي، وليس حصري، في دراستهم، مما يشير إلى تنوع مصادر التعلم لديهم، مع وجود تقدير إيجابي لمنافع هذه الوسائط الرقمية في دعم الجانب الأكاديمي.

3. منصات التواصل الاجتماعي تعد مصدرا هاما لتحسين المهارات الرقمية لدى الطلبة، بغض النظر عن تأثيرها المباشر على الجوانب الأكاديمية.
4. التحديات التقنية المتعلقة بالولوج إلى الإنترنت تمثل العائق الأكبر أمام استخدام فعّال للمنصات الجامعية، وهو ما يستوجب تحسين التغطية وجودة الشبكة لضمان استفادة الطلبة من الخدمات الرقمية بشكل كامل.
5. الهدف الرئيسي لمعظم الطلبة من استخدام منصات التواصل الاجتماعي هو توسيع دائرة الأصدقاء، مع اهتمام أقل بالجانب المعرفي أو العلمي، حيث يختلف التوزيع بين الذكور والإناث في تفضيلات الأهداف.

من خلال نتائج الدراسة يمكننا القول إن الفرضية الثانية قد تحققت جزئيا، حيث أظهرت البيانات أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على الحياة اليومية للطلبة الجامعيين، لا سيما من حيث تشتيت الانتباه وهدر الوقت، وهو ما يدعم شقّ الفرضية المتعلق بتراجع الإنتاج الأكاديمي. ومع ذلك، فإن نتائج أخرى كشفت أن الطلبة لا يعتمدون على هذه المنصات بشكل حصري في تحصيلهم العلمي، بل يوظفونها بشكل تكميلي، مما يدل على وجود وعي نسبي بأهمية تنويع مصادر التعلم. وفي ذات السياق، تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد وسيلة فعالة في تحسين المهارات الرقمية لدى الطلبة، حتى وإن لم تنعكس دائما بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي، وهو ما قد يخفف من حدة أثر الاستخدام المفرط. كما أن التحديات التقنية، مثل ضعف شبكة الإنترنت، تمثل عائقا موضوعيا يعيق الاستخدام الأمثل للمنصات الجامعية الرقمية، مما يعوق بدوره تحقيق اندماج رقمي فعّال في البيئة التعليمية وأخيرا، يلاحظ أن الدافع الغالب لاستخدام هذه المنصات هو اجتماعي بالأساس، لا معرفي، مما يؤكد أن طبيعة الاستخدام المفرط تميل إلى الأغراض الترفيهية والاجتماعية أكثر من الأهداف الأكاديمية، الأمر الذي يعزز الفرضية حول تأثير هذا النمط من الاستخدام في الحد من اندماج رقمي هادف.

سادسا-الاستنتاج العام للدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن تأكيد أهمية وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي، حيث بيّنت أن هذه المنصات تلعب دورا مزدوجا في حياة الطالب الجامعي، فهي من جهة تسهم في تعزيز اندماجه الرقمي من خلال تمكينه من استخدام الأدوات الرقمية، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وتوسيع شبكات المعرفة والتفاعل، مما يُعد عنصرا داعما لتحسين مهاراته التقنية والأكاديمية. ومن جهة أخرى، فإن الاستخدام المفرط وغير الموجّه لتلك المنصات قد يؤدي إلى تشتت الانتباه، وضياع الوقت، وضعف الإنتاج الأكاديمي، لا سيما في ظل طغيان الطابع الترفيهي والاجتماعي على طبيعة هذا الاستخدام.

كما كشفت الدراسة عن أن مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي يظل رهينا بطبيعة التوظيف الرقمي وغياب التوجيه الأكاديمي المنظم، فضلا عن وجود تحديات تقنية، مثل ضعف التغطية وجودة الشبكة، تعيق الاستغلال الأمثل للمنصات التعليمية.

وعليه، نوصي بضرورة تعزيز ثقافة الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي داخل الوسط الجامعي، مع العمل على تقوية البنية التحتية الرقمية، وتكثيف برامج التوعية حول أهمية التوازن بين الاستخدام الترفيهي والعلمي، بما يعزز الاندماج الرقمي الإيجابي للطلبة في البيئة التعليمية الحديثة.

خاتمة

خاتمة:

في ضوء ما تم تناوله، يتبيّن أن وسائط التواصل الاجتماعي قد أصبحت جزءًا لا يتجزأ من التجربة الجامعية المعاصرة، حيث لم تعد مجرد أدوات ترفيه أو تواصل شخصي، بل تحوّلت إلى فضاءات رقمية مؤثرة في أنماط التفكير والتعلّم والتفاعل داخل الحرم الجامعي. وقد أظهر تحليل العلاقة بين استخدام هذه الوسائط وفعالية الاندماج الرقمي لدى الطالب الجامعي أن التأثير ليس أحادي الاتجاه، بل يتفاوت حسب طبيعة الاستخدام، ومدى وعي الطالب بقدراته الرقمية، وسياق توظيفه لهذه الوسائط في تحقيق أهدافه التعليمية والاجتماعية.

إن تعزيز الاندماج الرقمي الفعّال يتطلب أكثر من مجرد التواجد على المنصات الرقمية؛ بل يستدعي تنمية مهارات التفكير النقدي، والمواطنة الرقمية، والقدرة على إدارة الوقت والمعلومات بكفاءة. ومن هنا، فإن دور الجامعة لا يقتصر على تقديم المعارف الأكاديمية، بل يمتد ليشمل توجيه الطالب نحو الاستخدام الرشيد والفعّال للتكنولوجيا، بما يخدم مساره العلمي ويسهم في دمجه الإيجابي في الحياة الجامعية والمجتمع الرقمي الأوسع.

وبناءً عليه، توصي هذه الدراسة بضرورة إدماج التربية الرقمية ضمن البرامج الجامعية، وتوفير بيئات تعليمية تفاعلية تعزز من تملك الطلبة للمهارات الرقمية اللازمة، مع تشجيع الاستخدام البنّاء لوسائط التواصل الاجتماعي كرافد من روافد الاندماج والتعلم والتطور الشخصي.

تبقى الحاجة قائمة لمزيد من الدراسات الميدانية المعمّقة التي تتناول هذا الموضوع من زوايا متعددة، وتأخذ في الحسبان الفروق الفردية والثقافية، والتحولات التكنولوجية المتسارعة، وذلك لفهم أعمق وأكثر شمولية لعلاقة الطالب الجامعي بالمجتمع الرقمي وتحدياته المتجددة.

قائمة المراجع

قائمة المصادروالمراجع:

أولًا: المراجع العربية

1. أحمد بن مرسلي .*مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال* .ط3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
2. أحمد بن مرسلي .*المرجع نفسه*، ص 220.
3. أحمد مصطفى عمر .*البحث العلمي إجراءاته ومناهجه* .ط1، القاهرة: مكتبة الفلاح، 2000.
4. أنطوان نعمة .*المنجد في اللغة العربية المعاصرة* .د.ط، لبنان: دار المشرق، 2000.
5. حسني محمد نصر. "اتجاهات البحث والتنظير في وسائل الإعلام الجديدة". مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكالات المنهجية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2015.
6. خالد جمال عبده .*الإعلام البديل على الإنترنت* .ط1، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2016.
7. خالد غسان يوسف المقداري .*ثورة الشبكات الاجتماعية* .ط1، عمان: دار النفائس، 2013.
8. سعود صالح. "الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص". ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، 2011.
9. عبد الرحمن بدوي .*مناهج البحث العلمي* .ط2، الكويت: وكالة المطبوعات، 1997.
10. عبد المجيد لطفي .*علم الاجتماع* .ط7، القاهرة: دار المعارف، 1976.
11. عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان السمرائي .*البحث العلمي الكمي والنوعي* .عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.س.
12. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات .*مناهج البحث العلمي وطرق البحث* .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

13. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي .*القاموس المحيط* .القاهرة: دار الحديث، 2008.

14. مجمع اللغة العربية .*المعجم الوسيط* .إسطنبول: المكانية الإسلامية للطباعة والنشر، 1972.

15. مي عبد الله .*المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال* .ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 2014.

16. ماجد عبد الفتاح الهلباوي .*موسوعة الأسس والقواعد الدولية* .ط1، القاهرة: مكتبة الوفاء القانونية، 2015.

17. موريس أنجرس .*منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية* .ترجمة: صحراوي بوزيد وآخرون. ط6، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2004.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

18. Matt Rouse. *Convergences*. Available Online, removed March 15, 2016.

19. What is digital convergence. Available online, retrieved May 13, 2017, from: www.com/faq/27-digil-convergence

الملاحق

زارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على فعالية الاندماج الرقمي للطالب في البيئة الجامعية

دراسة على عينة من طلبة جامعة الأغواط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع اتصال

إعداد الطالبتين :
- عبير لخذاري
- سهام بن جدو

إشراف الأستاذ:
احمد حجاج

ملاحظة استمارة لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2025/2024

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

العمر: 20-22 ☐ من22-24 ☐ اكبر من 24☐

البيئة الحضرية: ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐

الوضعية العائلية: متزوج ☐ اعزب ☐

المحور الثاني: أسئلة خاصة بالفرضية الأولى

هل تتصفح منصات التواصل الاجتماعي؟ دائما☐ أحيانا☐ ابدا ☐

كيف تعرفت على هذه المنصات صديق العائلة الجامعة؟ صديق☐ عائلة☐ الجامعة ☐

مانوع المنصات التي تتصفحها؟ الفايسبوك ☐ الانستغرام ☐ أخرى .....

هل وجدت صعوبة في اشتراكك على هذه المنصات؟ نعم☐ لا ☐

فيما تستعمل هذه المنصات؟ الدراسة والبحث ☐ الترفيه ☐ معا ☐

كم تستغرق من الوقت في تصفح هذه المنصات؟ وقت كبير☐ وقت قصير☐ ابدا ☐

هل تساعدك هذه المنصات على تحسين مهاراتك التقنية والبحث؟ دائما☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

هل يوفر لك استعمالك لهذه المنصات في الجانب الاكاديمي الجهد والوقت؟ نعم ☐ لا ☐

هل سهل لك تصفح هذه المنصات متابعة مسارك الدراسي والتعرف على نتائجك؟

نعم☐ لا☐

كيف تتواصل مع الإدارة فيما يخص نتائج ونقاط الامتحانات تواصل مباشر عن طريق المنصة نعم☐ لا☐

المحور الثالث أسئلة خاصة بالفرضية الثانية

هل اثر استخدامك المتكرر لمنصات التواصل على مسؤولياتك وانشغالاتك اليومية ؟

نعم☐ لا☐

هل تعتمد على هذه المنصات في انجاز بحوثك ودراستك فقط ؟

نعم☐ لا☐

هل ترى بان هذه المنصات مفيدة فعلا في الجانب الدراسي؟

نعم☐ لا☐

هل تأثر منصات التواصل على دراستك واهتماماتك العلمية ؟

نعم☐ لا☐

ماهي الأوقات التي تفضل فيها استخدام منصات التواصل؟

صباح ☐ مساء ☐ خلال نهار ☐ قبل النوم ☐

هل تساعدك منصات التواصل في تحسين مهاراتك الرقمية

نعم☐ لا☐

ماهي المشاكل التي تواجهك في التعامل مع المنصات الرقمية الخاصة بالجامعة ؟

سوء التغطية بالأنترنت☐ اعطال خاصة بالمنصات☐ نقص الخبرة ☐ على التعامل مع المنصات ☐

ما الهدف الأساسي من اشتراكك على هذه المنصات؟

حب الاطلاع ☐ زيادة المعارف العلمية ☐ توسيع دائرة الأصدقاء ☐